بنو عباس بني اسرايل اجلها الوقت الذي يحد لهلاكها وكسب من كل يعلي
الالف للتانيث لان الرسل جماعة وقري تترا بالتنوين والتا بدل
من الواو كما في تولج وتسعوا اي متواترين واحدا بعد واحد من
الوتر وهو الفرد اضاف الرسل اليه والى اممهم ولقد جاتهم
رسلنا بالبينات ولقد جاتهم رسلهم بالبينات لان الاضافة
تكون بالملابسة والرسول يلابس المرسل والمرسل اليه جميعا ثم
فاتبعنا الامم او القرون بعضهم بعضا في الاهلاك وجعلناهم
احاديث لمن بعدهم يتعجب منها والاحاديث تكون اسم جمع للحديث
ومنه احاديث رسول الله وتكون جمعا للاحدوثة التي هي مثل
الاضحوكة والالعوبة والاعجوبة وهي ما يحدث به الناس
تلهيا وتعجبا وهو المراد هاهنا فان قلت ما المراد
بالسلطان المبين قلت يجوز ان يراد العصا لانها
كانت ام ايات موسى واولاها وقد تعلقت بها معجزات شتى من
انقلابها حية وتلقفها ما افكته السحرة وانفلاق البحر وانفجار
العيون من الحجر بضربهما بها وكونها حارسا وشمعة وشجرة خضرا
مثمرة ودلوا ورشا جعلت كانها ليست بعضها لما استبدت به
من الفضل فلذلك عطفت عليها كقوله وجبريل وميكايل ويجوز
ان يراد الايات انفسها اي هي ايات وحجة بينة **عالين** متكبرين
ان فرعون علا في الارض اي بغيا علوا في الارض اي متطاولين
على الناس بالبغي والظلم البشر يكون واحدا وجمعا بشرا سويا
لبشرين مثلنا فما تنبين من البشر ومثل وغير توصف بهما الاثنان
والجمع والمذكر والمونث انكم اذا مثلهم ومن الارض مثلهن
ويقال ايضا هما مثلاه وهم امثاله ان الذين تدعون من دون

بالطاقة صح

الله عبادا امثالكم **وقومهما** يعني بني اسرايل كانوا لنا
عابدين خاضعين متذللين او لانه كان يدعي الالهية فادعى
للناس العبادة وان طاعتهم له عبادة على الحقيقة موسى الكتاب
اي قوم موسى التوراة لعلهم يعملون بشرايعها ومواعظها كما قال
على خوف من فرعون وملايهم يريد ال فرعون وكما يقولون
هاشم وثقيف وتميم ويراد قومهم ولا يجوز ان يرجع الضمير في
لعلهم الى فرعون وملايه لان التورية انما اوتيها بنو اسرايل
بعد اغراق فرعون وملايه ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد
ما اهلكنا القرون الاولى فان قلت لو قيل ايتين
هل كان يكون له وجه قلت نعم لان مريم ولدت
من غير مسيس وعيسى روح من الله القي اليها وقد تكلم في المهد
وكان يحيي الموتى مع معجزات اخر فكان اية من غير وجه
واللفظ يحتمل التثنية على تقدير وجعلنا ابن مريم اية وامه اية
ثم حذفت الاولى لدلالة الثانية عليها **الربوة** والرباوة
في رايهما الحركات وقري ربوة ورباوة بالضم ورباوة بالكسر
وهي الارض المرتفعة قيل هي ايليا ارض بيت المقدس وانها
كبد الارض واقرب الارض الى السما بثمانية عشر ميلا عن كعب
وقيل دمشق وغوطتها وعن الحسن فلسطين والرملة وعن
ابي هريرة الزموا هذه الرملة رملة فلسطين فانها الربوة التي
ذكرها الله وقيل مصر والقرار المستقر من ارض مستوية منبسطة
وعن قتادة ذات ثمار وما يعني انه لاجل الثمار يستقر فيها ساكنوها
والمعين الما الظاهر الجاري على وجه الارض وقد اختلف
في زيادة ميمه واصالته فوجه من جعله مفعولا انه مدرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)